

تقدير «نيويرك تايمز» أم مناخ النخبة الأميركية؟

■ **حميدي العبدالله**

بتاريخ 17/4/2016 نشرت صحيفة «نيويرك تايمز» تقريراً حمل عنوان «مستقبل سورية: النقب الأسود من عدم الاستقرار» قالت الصحيفة: «إن انهيار سورية بشكل تهديداً كبيراً للاستقرار في الشرق الأوسط»، وأضافت: «سورية تعتبر لاعباً رئيسياً في العالم العربي منذ الحرب العالمية الثانية، ولها دور مهم جداً في المنطقة». وتختلص الصحيفة إلى أن سورية الآن «متجهة إلى التأثر في المنطقة ليس بوصفها دمية رئيسية، ولكن كغيب أسود»، وتوضح ماذا تقصد بفقب أسود فتقول «الحرب في سورية قد ولدت بالفعل حالة من الفوضى نجم عنها ملايين اللاجئين... وصعود الدولة الإسلامية، وحركة المرور الكبيرة للأسلحة والمسلحين»، وتتوقع الصحيفة أنّ الفصل الآتي قد يكون الأسود».

لاشك أن المخاطر الناجمة عن الحرب التي شنت على سورية، والسعي لإضعاف دور الدولة، وحصر وجودها في مناطق محددة، لم تكن مفاجئة لأحد إلا للدول والجهات التي كانت تسعى للوصول إلى تدمير الدولة السورية بمزعل عن النتائج المترتبة على ذلك، ومن ضمنها هذه النتائج التي حصرتها صحيفة «نيويورك تايمز» على النحو الذي مرّ ذكره.

منذ بداية الحرب على سورية حذر المسؤولون السوريون، وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد، ووزير الخارجية ولید المعلم، ومسؤولون آخرون، بأن اعتماد الإرهاب للئيل من نهج الدولة السورية المسقل لن يترك آثاراً سلبية على الدولة والشعب السوري وحده، ولا سيما بعد غُضِّ الدول الداعمة للشكليات المسلحة النظر عن دور الجماعات الإرهابية في الحرب التي شنت على سورية، ولكن لم يصح أخذ التحذيرات المسؤولين السوريين في التوقيت المناسب إلى أن وصلت الأوضاع إلى ما وصلت إليه وخرجت التنظيمات الإرهابية عن نطاق السيطرة وتُمرّت على مشغلها، ولم تعد تأخذ بعين الاعتبار لا خطوطهم الحمراء ولا مصالحهم الخاصة.

لكن هذا التقدير الذي ورد في صحيفة «نيويورك تايمز» هل هو مجرد رأي كاتب التقرير، أم أنه يعكس أمر مناس سائد في النخبة الأميركية؟ من الواضح أنّ ثمة انقساماً داخِل النخبة الأميركية، في الزمين الجمهوري والديمقراطي، وحتى ثمة انقساماً داخل إدارة أوباما، داخل الإدارة من يؤمن بما ذهبت إليه صحيفة «نيويورك تايمز» وعلى رأس هؤلاء الرئيس أوباما وأعضاء بارزين في مجلس الخارجية الأميركي، ولكن ثمة مسؤولين آخرين ولا سيما في الخارجية الأميركية لهم رأي آخر، ولا يزالون يبتنون مقاربات أزاء ما يجري في سورية هي أقرب إلى حلقة الولايات المتحدة في المنطقة، مثل قطر والسعودية وتركيا، ولهذا المستبعد أن تخرج السياسة الأميركية أزاء سورية عن النهج الذي اعتمد منذ بداية الأحداث عما كان عليه في السنوات الخمس الماضية.

لا وقف نار في حلب

- جبهات حلب تحت سيطرة «جبهة النصرة» باعتبار أميريكي واضح، وما جرى في الأيام الماضية رغم الضجة الإعلامية المزيّفة هو قتل عيني ارتكبته جماعة «الناصر» وأخواتها بحق حلب.

- لا يمكن لأحد أن يطالب بمكافأة «الناصر»، بوقف النار وشمولها بالهدنة على ما فعلته في حلب.

- توضع الإعلام السعودي وجماعة الرياض وتشكيلات مسلحة تابعة لتركيا والسعودية للدفاع عن «الناصر» لا يفيّض في حقيقة الأمر في النهاية بين خيارين... إما قتال «الناصر» أو شمولها بالهدنة.

- الاقتال مكلف ويضره نفاق وكيد في السياسة والإعلام، لكن وقف النار يمنح «جبهة النصرة» بصراحة سياسياً وعسكرياً.

- وقف النار في حلب يكرّس شمول «الناصر» بالهدنة ويخرجها من تصنيف الإرهاب.

- روسيا حسمت الأمر وقالت لا لترتيبات هدنة مع «جبهة النصرة» ومن يعتبرون أنّ الهدنة تشملهم إما أن يخرجوا «الناصر» من مناطق سيطرتهم أو يسحبون من مناطق «الناصر».

- واشنطن مرتبكة ولا تستطيع تقديم التغطية الكاملة للحرب التي تخوضها سورية وهي تعلم أنّ وراء «الناصر» تركيا والسعودية.

- لا وقف نار في حلب ولترتكب أميركا.

التعليق السياسي

ماذا عن عودة الأتراك ومنّ معهم

للحديث عن المناطق العازلة في سورية؟

■ **هشام الهبيشان**

تراماً مع استمرار تصاعد حدة القتال، في حلب وشمال سورية بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية المدعومة من الجانب التركي، أعلن في شكل مفاجئ عن نقرّة عن عودة برنامج تدريب «المعارضة السورية المعتدلة»، والبدء بوضع المسائل الأخيرة لتدريب «مجاهدين» للمعارضة السورية في معسكرات خاصة بتركيا، وهنا لن نخوض بتفاصيل ومجديات وحقائق واهداف هذه العودة من قبل واشنطن وليس من قبل أنقرة وستترك الحديث بمجمل هذا الموضوع لثلاثي من الأيام للاستيضاح عن بعض الحقائق والخفايا لما يدور خلف الكواليس في شأن موضوع «تدريب المعارضة السورية المعتدلة» وما قد تصنّف واشنطن وحلفائها لها.

بالتحديد سيكون محور حديثنا هنا عن التدخل العلني التركي وعودة الحديث عن المناطق العازلة ودعم الجوامع الإرهابية في شمال سورية (حلب)، ومن هنا نستطيع أن نقرا بوضوح وخصوصا بعد معارك محافظة حلب الأخيرة أن القوى الإقليمية والدولية وخصوصا تركيا، عدت من جديد لتمارس دورها في إعادة صياغة الورم سلالح جديدة لإدخالها وإستراتيجيتها المستقبلية بزودها الحرب المفروضة على الشمال السوري، وما هذا التطور إلاجزء من فصول سابقة، عملت عليها الإستخبارات التركية منذ سنوات عدة، فهي عملت على إنشاء وتغذية وتنظيم صفوف الجوامع المعارضة للدولة السورية، وخصوصا في شمال وشمال غرب وشمال شرقي سورية، وقد كانت الحدود التركية المحاذية للحدود السورية مثالا، هي المنفذ الوحيد لقتالي هذه الجماع، فبهذه الحدود المحاذية للحدود السورية كانت وما زالت المنفذ الأكبر لتجميع وتنظيم صفوف هذه الجوامع المسلحة على اختلاف سياسياتها في سورية، وكل ذلك كان يتم بدعم إستخباري ولوجستي أمريكي – تركي.

ما وراء الكواليس لم يجري في أنقرة وتظهر أنّ هناك مشروعا تركيا قيد البحث يستهدف بإيداع دعم الجوامع الإرهابية المسلحة بسورية للدفع بها اتجاه الأراضي السورية شمالا إلىجنح واهية، وهذه الحجج حسب مراقبين تدخل ضمن إطارالدخول المحتمل للجيش التركي إلى الأراضي السورية، وإقامة مناطق عازلة ومناطق خطر جوي باقضي الشمال السوري، وكل هذا سيتم بحجج إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم وتوفيق مناطق أمّتهم لهم، وهذا ما يتم بحته الآن في أروقة صنع القرار الأميركي أيضا، الرافضة لليوم المشعور التي باقضي شمال سورية وبعض الأجزاء الشمالية الشرقية من سورية، ولكن من المتوقع أن تمتح واشنطن أنقرة وحلفاءها ماهاشما من المناورة وستطلق أيديهم إن استطاعوا التحيز إلىأرضية العسكرية والسياسية لإقامة مناطق عازلة وستطلق خطر جوي باقضي الشمال السوري.

من الواضح أنّ موقف أنقرة الساعي لإقامة مناطق عازلة بشمال سورية، يدعماها ويلتقي معها هذا الطرح الكثير من الدول الخليجية إضافة إلى فرنسا وألمانيا، ومع زيادة مساهم ضغوط بعض ساسة وجنرالات واشنطن والجمهوريين المقربين منهم على أوباما للموافقة على نقاش هذا الطرح التركي، قد يجد أوباما نفسه في مرحلة ما مضطرا للاستساق وراء المشروع التركي لرضاء بعض خصومه داخل الكونغرس وبعض فظله الأوروبيين والعرب الخليجيين.

هنا وفي شق آخر يبدو واضحا أنّ هذا السعي التركي المدعوم باجندة إقليمية ودولية لإقامة مناطق عازلة بشمال سورية، سيصطدم بجموعة «لوات» روسية – إيرانية، فهذا السعي يحتاج إلى قرار أممي لترميده والفيئوت الروسي الصيني حاضر دائما، إضافة إلى «لوات» إيران المعارضة لأيّ تدخل خارجي بسورية تحت أيّ عناوين، وعلينا هنا أن ننسى أنّ الجمهورية العربية السورية ما زالت بما تملكه من قدرات عسكرية قادرة على إسقاط أيّ مشروع علني لتدخل خارجي مباشر أو غير مباشر بسورية.

ختاما، نقرة أنّ أنقرة تضرع بكل رسائلها لكل الأطراف وخصوصا للدولة السورية والروسية وإيران، بأنّ بساعة الصفر لتدخل العلني بسورية قد اقتربت، وهذا ما ترفضه في شكل قاطع كل من روسيا وإيران، وحتى مصر المحاذية في الملف السوري نوعا ما، وهذا ما قد يحدث على الدولة السورية وبدعم من حلفائها في الآتي من الأيام للردّ المباشر على الدولة التركية إنّ الخطوط الحمراء بشمال السوري وفي حلب تحديدا، ومن هنا فإنّ المرحلة المقبلة تحمل العديد من التكهّنات والتساؤلات التي تطول الأحداث على الجبهة الشمالية السورية، التي أصبحت ساحة مفتوحة لكل الاحتمالات، والأتى من الأيام من الأزدج سوف يحمل المزيد من الأحداث المتوقعة وغير المتوقعة ميدانيا وعسكريا على هذه الجبهة تحديدا.

*كاتب ونشاط سياسي – الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّص هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحضرنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

البناء



الأمين إميل حنا رفول

واحد؟ أو ليس من حق القمّة الواحدة أن تكون خضراء؟ إذ ذاك كيف يجمع القمّ؟ كان يجب أن يكتب «القمم الخضّر» لأنها أصحّ.
تذكّرتُ هذه الواقعة، حين طلعت في إحدى الصحف اليومية خبر «وفاة العربي إميل حنا رفول عن عمر جاوز الثمانين، على اثر معاناة طويلة مع المرض».

ويمكنني القول أنّ إميل حنا رفول مارس مسؤوليّة العربي، قبل أن يباشر التدريس، ويتعامل مع الطلاب، فهو مع بداية فوته كان يحمل في نفسه بذور الاجتماع المتندر على الفئويّة والطائفية وكل ما هو خطأ، وطالما التقية امام محل المرحوم محمد امين منصور^(١) عند «الزواب» ينكر على بعض الناس تزوعهم الى التفرقة الطائفية في بلدة مثل مشغرة، سادت فيها حالة نموذجية من الوحدة الاجتماعية، حتى بدت في مرحلتها تلك، البلدة الأكثر تفاعلا بين ابناءها والاخر

افتتاحا على محيطها في البقاع العربي، والاكثر تمازجا بين مختلف الفئات، وياتت الموقع السياسي المميز في المنطقة ولبنان...
* * *

كيف استفاد من سنوات السجن: امضى في السجن بضع سنوات، نتيجة حكم صدر بحقه قافاد من سنوات السجن ليدرس ويعزز ثقافته، فائقن العربية وبرع فيها، حيث بات مرجعا يلجا اليه زملاؤه العربيون، كما يلجا اليه طلابه، عندما يواجهون اشكالا في اللغة أو في العلاقة الانسانية. وعندما خرج من السجن، اكمل ممارسة قناعاته الفكرية، ومضى يعزز تعقفه في العربية واللغات الاخرى. كان هاجسه الدائم البحث عن المزيد من المعرفة.

نظم إميل رفول شعرا، وصاغ اغنيات مميزة لحنها له بعد من الملتحين وفي مقدمتهم توفيق الباشا وزكي ناصيف.

اكثر ما كان يزعج إميل رفول، عندما يقرأ مقالا، أو يستمع الى خطيب، هو كسر قواعد اللغة، وادخال المصطلحات الاجنبية على العربية في سياق الحديث او الكتابة، وتغير ما كان يلجا الي إقبال جهاز الراديو او التلفزيون عندما يستمع الي مذيعه تقول: «مشاهدي الكرام، بونسوار». وقد لفته كثيرا وأعجبه تصرف ابن بلدته المرحوم رياض شراة عندما كان يحاور المتصلين به ممن يقولون: «رياض بونجور» او «بونسوار» فيجيبهم «صباح الخير» او « مساء الخير» او «يسعد مساكم».

مرة كان يقرأ مقالا لأحد المعلقين تحت عنوان «ازمات العالم»، يتحدث كاتبه عن مساهمة موسكو في مشروع بناء السد العالي في مصر، فتلقت بيمنة ويسرة وطوق كلمة «ساهمة» بالبحر الاحمر ليصبحا بكلمة «ساهام»، لأن «الساهمة» تعني تبادل الاتهم او التراشق بالسهام اما «الإسهام» فكلمة تأتي في موقع الاشتراك في الفعل، وهنا تأتي عبارة إسهام موسكو في مشروع بناء السد العالي، في مصر، في موقع الاشتراك في التمويل، والتخطيط، والتنفيد، وهو ما حصل فعلا.

ويروى أصدقاء اميل، خصوصا من من سجن المرينين الذين رافقوه في مراحل التدريس، من مشغرة الى الشويفات في عاليه وغيرها الكثير، ان صديقهم الذي قدحوه بالأسهم القريب كانت له جولات لا تحصى من الحوار حول كيفية التعاطي مع أصول اللغة، فالذي يكتب الانكليزية او الفرنسية أي لغة أخرى يجب ان يتقن لغته ويحرص على سلامتها، كذلك فإن من يدرس او يتحدث او يكتب

السنة السابعة / السبت / 30 نيسان 2016 / العدد 2068 Seventh year / Saturday / 30 April 2016 / Issue No. 2068

مشاريعنا:
www.aymanemil.com

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد:
لييب ناصيف

إعداد:
لييب ناصيف



الامين عبدالله محسن والى جانبه الامين اميل رفول ووراهما الرفيقي رائد محسن

بالعربية ان يكون وفياً لأصولها.
هكذا كان قفدينا الكبير عندما يكتب باي لغة أخرى غير العربية يحرص على سلامة المنطق والقواعد لهذه اللغة أو تلك، فعمل حرصه على سلامة لغته القومية دفعه إلى يكون حريصا بالنسبة إياها على اللغات الاخرى.
هكذا فعل في بلاده وهكذا كان عندما اقام في فرنسا او في استراليا او حين نزل في الولايات المتحدة، وكذلك عندما عاد الى الكوادة واستراح في مشغرة».

الإسم الكامل:
إميل حنا رفول
الأم:
رشيدة رزق
أشقائه:
منصور – مخايل
شقيقاته:
جولي (يوسف برشان)
أبيل،

الإسم الكامل:
إميل حنا رفول
الأم:
رشيدة رزق
أشقائه:
منصور – مخايل
شقيقاته:
جولي (يوسف برشان)
أبيل،
ماري،
ليندا (راهبة في رهبنة القليلين الأقدسين)
وداد(راهبة في رهبنة القليلين الأقدسين)
أولاد:
الرفيقي وسام، عقيلته الرفيعة فايزة بيطار(في استراليا)
رائد – إيفلين – إميل
زاهر– عقيلته جيني ابي زيد (مهاجر في الولايات المتحدة)

حنا(زوجته جوليانا ابو عراج) طبيب قلب في باريس
* * *

صدر الامين اميل رفول المؤلفين التاليين:
«أفكار لا تموت»:
نصوص أدبية ، باتت تدرس في المدارس.

«الطريق الى الإعراب:
تطرّق فيه الى قواعد الإعراب والى الإخطاء الشائعة.

كتب الشعر أيضا وله تصانف عديدة لم تنشر ، لكن بعضها حلیم الرومي، توفيق الباشا، وزكي ناصيف.

هو مؤلفة:
«الطريق الى الإعراب» قال الشاعر سعيد عقل في عدد 3 حزيران 1973 من جريدة «لسان الحال» التالي:

«كتاب إميل رفول» الطريق الى الإعراب
يبني وجوده عند كل تلميح وعلى طاوله كل كاتب...
إنه يبويها على الحروف الأبجدية، تلك الصعوبات التي تحفل بها القواعد، ثمة من سبقه الى ذلك نكت كتابه اكمل.
* * *

هوامش

(1) فائزة بيطار: من قلحات، نسبة الامين

كمال نادر

(2) عبدالله وهاب: الامين لاحقا. عميد الداخلية وعضو المجلس الاعلى حاليا.

(3) حمد زيتون: الامين لاحقا. عضو هيئة منح رتبة الامانة حاليا.

(4) «قب الياس»: مجلة اغترابية ثرائية كان يصدرها الصحافي والمربي والاديب

(5) «الزوابع»: جريدة اسبوعية كانت تصدر باسم الحزب.

(6) محمد امين منصور: من اوائل الرفقاء في مشغرة، والد الرفقاء امين، الراحل

(7) أمر مماثل حصل بين الرفيعة وداد شواف (شقيقة الامين فؤاد شواف) والرفيقي محمد جميل بولس (كان تولى مسؤولية الحزب).

منذ عام عكا) وكنا أشرنا الى ذلك في نبذة سابقة.

وكثيرين من الألم.

عساني افي الرفيقي ديب آحو حقا به يكون له حضوره في سجل الرفقاء المصيبة وفي ذاكرة الحزب.

حجذا لو كتت الي جانبك عند رحيلك يا رفيق ديب.

الرفيقي جان جبران

كان شرطيا بلديا قبل أن يغادر الى السويد. عُرف في المصيبة باسم جان بولس، وهكذا كان اسمه في سجلات المديرية.

لم أعرف، وارجح أن رقاء المديرية لم يعرفوا بدورهم، أنّ اسمه الحقيقي هو جان جبران الي أن غادر الى السويد وفيها نشط ادبيا وشاعرا، له قصائد ودواوينه. حصلت على احداها عندما توليت مسؤولية عميد شؤون عبر الحدود.

أذكر أنّ في المصيبة مواطن من ابنائها يدعى جان بولس. اثر الانقلاب لوجح جان بولس على أساس انه قومي اجتماعي، واضطر للتواري الي ان تمّ القبض على جان الآخر.